Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اصبحت والله عايفة لدنياكن ، قالية لرجالكن ، شنأتهم بعد أن عرفتهم ، ولفظتهم بعد أن سبرتهم ، ورميتهم بعد أن عجمتهم ، فقبحاً لفلول الحد ، وخطل الرأي ، وعثور الجد ، وخوف الفتن ، لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليه وفي العذاب هم خالدون ، لا جرم والله لقد قلدتهم ربقتها ، وشننت عليهم غارتها ، فجد عاد عقراً وبعداً للقوم الظالمين ، ويحهم اني زحزحوها عن رواسي الرسالة ، وقواعد النبوة ومهبط الروح الأمين بالوحي المبين ، الطبن بامر الدنيا والدين ، الا ذلك هو الخسران المبين ، وما الذي نقموا من (ابي الحسن) نقموا والله منه شدة وطأته ، ونكال وقعته ، ونكير سيفه ، وتبحره في كتاب الله وتنمره في ذات الله ، وأيم الله لو تكافوا عن زمام نبذه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاعتقله ثم سار بهم سيراً سبححاً لا يكلم خشاشه ، ولا يتعتع راكبه ولأوردهم منهلاً روياً صافياً فضفاضاً تطفح ضفتاه ، ثم لأصدرهم بطاناً بغمرة الشارب ، وشبعة الساغب ، ولا نفتحت عليهم بركات من السماء والارض ولكنهم بغوا فسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون ، ألا فاسمعن ومن عاش أراه الدهر العجب ، وان تعجبن فانظرن الى أي نحو اتجهوا وعلى أي سند استندوا ، وبأي عروة تمسكوا ، ولمن اختاروا ، ولمن تركوا ، لبئس المولى ولبئس العشير ، استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل ، فرغماً لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعاً ، ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ، افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع أم لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون .

ألا لعمر الله لقد لقحت فانظروها تنتج ، واحتلبوا لطلاع القعب دماً عبيطا ، وذعافاً ممقرا ، هنالك يخسر المبطلون ، ويعرف التالون ما اسس الأولون ، فليطيبوا

= الشرايع ص، ١٠١ ايران بإسناده عن عبد الله المحض عن امه فاطمة بنت الحسين الشهيد عليه السلام ، ورواها ابن الشيخ الطوسي في الامالي ص ٢٣٨ باسناده عن ابن عباس ، والاربلي في كشف الغمة ص ١٤٧ عن كتاب السقيفة للجوهري وابو منصور الطبرسي في الاحتجاج ص ٦٦ طبع النجف عن سويد بن غفلة وروايتهم لها متقاربة .